جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

الالهي بما فيه سعادتنا كان ذلك الوجوب على النسبة من هذا
الوجه بمعنى انه لا بد من وجود الطريق الموصلة الى ما نعلق به
العلم الالهي مع كونه تعالى مختارا في ذلك ومن التعرب بهذا الاسم
النظر الى كافة الخلق بعين الرحمة كما قيـــــــل
ارحم بني جميع الخلق كلهم ۞ وانظر اليهم بعين اللطف والشفقه
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم ۞ وراع في كل خلق حق من خلقه
ومن ثم كانت الشفقة على خلق الله تقدم على الغيرة لله لانها
اكمل واحق بالرعاية قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها
ففرض تعالى الجزية والصلح في حق عدو الدين تعظيما
لهذه النشاة وسمى الله تعالى القصاص سيئة في قوله
وجزاء سيئة سيئة مثلها واكد بمثلها لينبه بترجيح العفو
على القصاص وقد ورد ان داود عليه السلام لما بنى بيت
المقدس صار كلما يبني شيئا يهدم فاوحى الله تعالى اليه ان
بيتي لا يتم بناوه على يد من سفك الدما فقال يا رب اليس
ذلك كان بامرك وفي الجهاد في سبيلك فقال الله تعالى
له بلى ولكن اليسوا بعبادي ومن ثم كان قصاص الحق تعالى
عباده الموحدين كله مايل الى الرحمة بهم تاديبا لهم وشفقة
عليهم وحكمة ذلك ظاهرة في الطب فانه لولا قطع الاكلة
لهلك صاحبها وقد جعل الله تعالى في الدنيا رحمة واحدة
به تعطف الخلايق والوحش والطير ونحوها بعضها على بعض
وادخر تسعة وتسعين رحمة الى الاخرة فاذا كان يوم القيامه

ضم

ضم اليها هذه الرحمة ونشر المائة رحمة على الخلايق
وخاصية هذا الاسم على وفق معناه صرف المكروه عن
ذاكره وحامله ويذكر مائة مرة بعد كل صلاة لزوال
الغفلة والنسيان من القلب ومن ذكره ثلاثمائة الا واحدا
صباحا ومساء صرف الله عنه ما يكره وشمله برحمته
وعطف القلوب عليه وخاصية البيت بتمامه ان من
ذكره ٢ ثلاثمائة وخمس وستين مرة استنار قلبه بنور الكشف ٢ صباحا ومساء
وحصل له اليقين وظهر فيه الحياة والرحمة والعطف تنبيه
الاصل في هذه الاسما بناوها على الضم لانها اما اعلام
معدودة او نكرة مقصودة وكل يبنى على الضم في الندا ولكن
ضرورة النظم اقتضت تنوين بعضها منصوبا او مضموما
على حد قول الشاعر ۞ سلام الله يا مطر عليها ۞ فالاسم المنون
للضرورة يجوز نصبه وضمه كما هو معلوم من قواعد العربية لقول
ابن مالك ۞ واضمم وانصب ما اضطرارا نونا ۞ مما له استحقاق ضم بينا ۞
فايدة الخطاب بالاسم يدل على الثبوت والاستمرار بخلاف
الخطاب بالفعل فانه يدل على التجدد والحدوث فقوله تعالى هل
من خالق غير الله يرزقكم افيد من ان لو قيل رازقكم لافادة الفعل
تجدد الرزق شيئا بعد شيء وقوله خالق يوذن بثبوت الصفة
وعدم مزاولته الخلق وان تجدد شيئا بعد شي ثم قال الناظم
وانت رحيم كن رحيمي ومشفقي ۞ ويا ملك ملكني قلبا تلونا
الرحيم المنعم بدقايق النعم كما ان الرحمن المنعم بجلايلها واصولها وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)